

الفصول المفيدة في الواو المزينة

وفيها ثلاث قراءات إحداها قراءة نافع وابن كثير وابن عامر يقول بغير واو العطف و يرفع اللام وهي كذلك في مصاحف أهل مكة والمدينة والشام .

والثانية قراءة عاصم وحمزة والكسائي بالواو ورفع الفعل .

والثالثة قراءة أبي عمرو بالواو أيضا لكن بنصب يقول .

فأما الأولى فذكر جماعة من الأئمة أن العطف هنا وتركه سيان لأن العطف هنا لم يقتض تشريكا في الإعراب وإنما هو من عطف الجمل بعضها على بعض وفي الثانية ضمير يعود إلى الأول وشبهوا ذلك بقوله تعالى (ثلاثة رابعهم كلبهم) وكذلك في التي بعدها ثم قال في الثالثة (ويقولون سبعة وثامنهم كلبهم) قالوا فلما كان في الجملة الثانية ذكر ما تقدم استغنى عن الواو ولو جاء بها لكان حسنا أيضا .

وفي هذا نظر من وجهين أحدهما ما تقدم في الواو العاطفة من مواضع الوصل والفصل وأن لكل مقام مقالا يخصه على ما تقتضيه قواعد الفصاحة